ممارسة استراتيجية التدريس التبادلي في تعليم الرياضيات والعلوم للطلبة ذوي صعوبات التعلم بمدارس الدمج في الكويت

د. زيد نزال الشمري
كلية التربية - جامعة الكويت
دولة الكويت

الملخص

هدف هذه الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة استراتيجية التدريس التبادلي التي تستخدمها معلمة التربية الخاصة في تعليم الرياضيات والعلوم للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج الإبتدائية في دولة الكويت، والفروق في وجهات نظر معلمة التربية الخاصة تجاه ذلك في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. تضمنت آداء الدراسة سبعة متغيرات ديموغرافية، و 12 عبارة موزعة ذات المتغيرين البحثي الواحد لقياس وجهات نظر عينة الدراسة البالغ عددهم (ن=45) من الإناث: تم اختيارهن عشوائياً من أصل مجتمع الدراسة (ن=317). وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اثنين فقط من المتغيرات الديموغرافية: العمر، وعدد سنوات الخبرة الوظيفية في التدريس، في حين كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغيرات: الجنسية، المؤهل العلمي، التخصص العلمي، المنطقة التعليمية. وفي ضوء نتائج هذه الدراسة وضعت بعض التوصيات، منها ما له علاقة بالتأكد على الدور الإيجابي لاستراتيجية التدريس التبادلي في معالجة بعض القصور لدى معلمة التربية الخاصة في تعليم الرياضيات والعلوم للطلبة ذوي صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التدريس التبادلي، صعوبات التعلم، مدارس الدمج.
مقدمة

حظي تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة باهتمام عالمي كبير؛ خاصة في توظيف الممارسات التعليمية القائمة على الأدلة، ومن أهمها استراتيجية التدريس التبادلي. كما كشفت بعض الدراسات (الجوالدة، 2017؛ عرفة والمقدادي، 2017؛ بلجون، 2017؛ عبد القادر، 2012) أهمية وفاعلية ممارسة استراتيجية التدريس التبادلي في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصة في تعليم الرياضيات والعلوم. إلا أنه في دولة الكويت لوحظ وجود فجوة في البحوث حول مدى ممارسة استراتيجية التدريس التبادلي في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج (Al-Shammari، 2019).

المعرفة السابقة لديهم بالمعرفة الجديدة، وتلخيص ما قرأ وتحديده الفقرات المهمة، ومناقشة المعلم فيما لا يعرفه، والقدرة على الاستنتاج وتطبيق معلومات جديدة عن الموضوع، والقدرة على التنبؤ بكل ما هو جديد (الربيعى، 2013).

وتبتكر أهمية استراتيجية التدريس التبادلى من خلال المساهمة في تنمية العديد من الجوانب المعرفية والمهارية والوجهانية لدى الطلبة، حيث إنها تنمي القدرة على الحوار والمناقشة وتزيد من التحصيل الدراسى للطلبة في كافة المواد الدراسية، وتستخدم الطلبة على استخدام الأدلة والبراهين وتطبيق المهارات والمعرفة التي تعلموها أثناء التدريس، وتستخدم مهارة الاستدلال العلمي، وتتدعى دور التفاعل الاجتماعي، وتعزيز عملية التعلم لدى الطلاب وتدعى التذكير والاحتفاظ بالمعلومات، وزيادة الاستيعاب للحقائق والمعلومات، وتنمية المهارات الذاتية لدى المتعلمين (البرقى، 2016). كما تسعى استراتيجية التدريس التبادلى لتحقيق أهداف أخرى مثل تسهيل مستوى فهم النصوص، تعزيز الاستراتيجيات السابقة بالمحاكاة والأنشطة والتوجيه من قبل المعلم، مساعدة الطلبة على مراقبة تقدمهم أثناء تطبيق الاستراتيجيات الفرعية، تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلبة عند استخدام الاستراتيجيات الفرعية، وتحقيق الأداء التدريسي للمتعلمين في بيئات تعليمية مختلفة (حسن، 2006). ولهذا تتنوع عناصر استراتيجية التدريس التبادلى، حيث تتضمن التلخيص، التساؤل، التوضيح، والتنبؤ (Meyer، 2014) وتتمثل في أن الشكل يجب استنادهما أثناء تعلم المعلومات الجديدة (زيتون، 2003)، وأولى هذه الأنشطة هو التلخيص حيث يقوم المعلم بتوجيه الطلبة إلى تلخيص هذه القطعة بكلمات تعبير بشكل مفهوم وذي معنى عن الأفكار الأساسية في النص المقول، وذلك لإحداث تكامل بين المعلومات المهمة في النص من خلال تنظيم وإدراك العلاقات بينها، ثانياً هو السؤال حيث يقوم المعلم بتوجيه الطلبة إلى طرح أسئلة تتعلق بما يقرؤونه في النص، ويختبرون من خلال قدرتهم على فهم النص، ومن ثم يحاولون الإجابة عنها، ومن ثم وضع أسئلة حول ما يقرأ لتحديد درجة أهمية المعلومات المتضمنة بالنص المقول وصحة أهميتها التي تكون محوراً لتساؤلات واكتساب مهارات صياغة الأسئلة ذات المستويات العليا من التفكير، ثالثهما هو التوضيح.
حيث يقوم المعلم بالاستفسار من الطلبة عن تبديل ما يواجهون من صعوبة في فهم النص ومناقشتهم حول أخطائهم في فهم النص، ورابعهما هو التنبؤ حيث يقوم المعلم بتوجيه الطلبة إلى طرح بعض التنبؤاتهم أو توقعاتهم حول ما سيطرره مؤلف النص من أفكار أخرى في الجزء التالي من النص الذي لم يقرأه بعد.


وذلك تناولت دراسات أخرى فاعلية واثر استراتيجيات التدريس التبادلي على ممارسة المعلمين والحصول الدراسي للطلاب ذوي صعوبات التعلم في المدارس، منها على سبيل المثال دراسة (الجولدة، 2017) التي هدفت إلى بناء برنامج تعليمي مستند إلى استراتيجيات التعليم التبادلي وقياس أثره في تنمية المفاهيم الرياضية، حيث شملت عينة الدراسة 30 طالبًا وطالبة من ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من ضعف واضح في التحصيل بمادة الرياضيات في الصف الثالث الأساسي بالردن، وقد كشفت النتائج عن وجود أثر ذي دالة إحصائية يعزى لتطبيق البرنامج التعليمي المستند إلى استراتيجيات التعليم التبادلي في تنمية المفاهيم الرياضية لطلبة صعوبات التعلم، إلا أن النتائج أشارت إلى عدم وجود فروق ذات

المجلد 37
دالة إحصائية في تنمية المفاهيم الرياضية تعزى لتغير الجنس لدى أفراد المجموعة التجريبية، بالإضافة لعدم وجود تفاعل ذي دالة إحصائية بين البرنامج التعليمي وجنسي العينة في اختبار المفاهيم الرياضية، كما أوصت الدراسة بتصميم برامج مماثلة للبرنامج الحالي لصعوبات التعليم الأخرى في الكتابة، وإعداد برامج لتدريب المعلمين من أجل التعامل مع الطلبة ذوي صعوبات تعلم الرياضيات.

وبدراسة (الصعبري، 2016) التي هدفت إلى التحقق من فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التواصل الرياضي، حيث شملت عينة الدراسة 66 تلميذًا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة قوية سنا الحديثة للتعليم الأساسي بمحافظة المنوفية في مصر، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دالة إحصائية في مهارات التواصل الرياضي الكتابية بالنسبة لمحارتي الكتابة والتمثيل وكذلك في بطاقة ملاحظة مهارات التواصل الرياضي الشفهية بالنسبة لمهارات القراءة والتحدث والاستماع لطلاب مجموعة التجريبية (مجموعة التدريس التبادلي)، كما أوصت الدراسة بتدريب معلم الرياضيات على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي حيث تعمل على تنمية التفكير المنطقي والاستدلال بصورة واضحة، وتشجيع التلاميذ على البحث والتساءل والتفكير في تعليم وتعلم الرياضيات، والتحضير الجيد والتنظيم للوصول إلى حل المشكلات، وتوفر بيئة تعليمية غنية تتسم بالتفاعل والمشاركة الجماعية واحترام آراء التلاميذ وتفكيرهم. وكذلك دراسة (عفانة وحمش، 2011) التي هدفت إلى التعرف على آثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التواصل الرياضي، حيث شملت عينة الدراسة 86 تلميذًا وتلميذة في الصف الرابع الأساسي في غزة بفلسطين، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في اختبار التواصل الرياضي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية وفي اختبار التواصل الرياضي لصالح تلاميذ المجموعة الجماعية، وفي اختبار التواصل الرياضي بالمجال المهارات لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية تعزى للاستراتيجية المستخدمة، كما أوصت الدراسة بالاهتمام بممارسة استراتيجية
التدريس التبادلي في تعليم وتعلم الرياضيات، والتركيز على مهارات التواصل الرياضي لتنفيذها لدى تلامذة التعليم الأساسي.

وكذلك دراسة (السماوطي، 2010) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية والاتجاه نحو الرياضيات، حيث شملت عينة الدراسة 139 تلميذًا وتلميذة بالصف الأول الإعدادي بمحافظة القاهرة في مصر، وکشفت النتائج عن وجود فروق ذات دالة إحصائية في متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية لدتراج اختبار مهارات حل المشكلات الرياضية، وحجم تأثيرها الكبير على مهارات حل المشكلات الرياضية والاتجاه نحو الرياضيات ومهاراتها الفرعية، وجودة علاقة ارتباطية موجبة قيمتها 0.57 دالة إحصائياً عند مستوى دالة 0.01 بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية لاختيار مهارات حل المشكلات الرياضية ومقياس الاتجاه نحو الرياضيات، كما أوصت الدراسة بتدريب معلمي الرياضيات على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تعليم وتعلم الرياضيات بالمرحلة الإعدادية، واهتمام برامج إعداد معلمي الرياضيات قبل وأثناء الخدمة بمهمات حل المشكلات الرياضية، وتطوير مناهج وطرق تدريس الرياضيات بكليات التربية لتنتمي كيفية تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية والاتجاه نحو الرياضيات وذلك باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي. وشهدت دراسة (النومي، 2011) إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس وحدة الكسور العشرية لتعليم المزبيق الرابع الابتدائي على تحصيلهم واتجاهاتهم نحو الرياضيات وبناءً على تعلمهم مقارنة بأقرانهم الذين يدرسون نفس الوحدة بالإستراتيجية المعطاة، حيث شملت عينة الدراسة 83 تلميذًا في الصف الرابع الابتدائي بغربي طنطا في مصر، حيث كشفت النتائج عن وجود فرق ذي دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية بين كل من متوسطي درجات التلاميذ للاختبار التحصيلي في وحدة الكسور والأعداد العشرية ومتوسطي درجات التلاميذ للاختبار التحصيلي عند مستوى التذكير، الفهم، التطبيق، التحليل ومتوسطي درجات التلاميذ للاختبار التحصيلي في وحدة الكسور والأعداد العشرية.
العشرية ومتوسط درجات التلاميذ للاختبار التحصيلي كل ومتوسطي درجات التلاميذ لقياس الاتجاه نحو الرياضيات، مما أظهر وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين درجات الاختبار التحصيلي ودرجات مقياس الاتجاه نحو الرياضيات، كما أوصت الدراسة بإعادة النظر في كثافة الفصول الدراسية زمن التدريس بما يتناسب مع إجراءات التدريس التبادلي والتاكيد على تنمية الاتجاه الإيجابي نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية منذ بداية التحاقهم بالدراسة، وضرورة تدريب المعلمين أثناء الخدمة على تدريس فروع الرياضيات باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الرياضيات.

وفي دراسة (عمرة والقادي، 2017) التي هدفت إلى تقسيم أثر برنامج تعليمي قائم على التدريس التبادلي في حل المسألة الرياضية ومهارات التفكير الناقد في ضوء مستويات تحصيلهم، شملت عينة الدراسة 74 طالبة بالمرحلة الأساسية في الأردن، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الأوساط الحسابية المعنية لاختبار حل المسألة الرياضية لصالح المجموعة التجريبية، كما أوصت الدراسة بإعداد برنامج تعليمي علاجي قائم على التدريس التبادلي ودراسة أثره في حل المسألة الرياضية لدى الطلبة الذين يعانون من صعوبات في حل المسألة الرياضية. أما دراسة (الزهراني، 2015) فهدفت إلى تقسيم أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي على خفض مستوى قلق الرياضيات، حيث شملت عينة الدراسة 60 طالبًا من الطلاب المعلمين الذين يعانون من مستوى قلق مرتفع بجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية، وكشفت النتائج عن وجود أثر إيجابي لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في خفض قلق الرياضيات حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب الرياضيات المعلمين على مقياس قلق الرياضيات عند مستوى الدلالة 0.05 بين المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي وبين المجموعة الضابطة التي تدرس بالاستراتيجية التقليدية (المحاضرة) تعزيز هذه الفروق لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، كما أوصت الدراسة بتحديد عدد الطلاب المعلمين الذين يعانون من ظاهرة قلق رياضيات مرتفع وعمل خطة علاجية لهم في
بداية كل فصل دراسي، وتنبئي استراتيجية التدريس التبادلي لطلاب الرياضيات المعلمين في تدريس مقررات الرياضيات لخفض ظاهرة قلق الرياضيات وغيرها من المقررات العلمية المشابهة، وتطوير منهج مقرر طرق تدريس الرياضيات وفق استراتيجية التدريس التبادلي، وتدريب معلمي الرياضيات في مختلف المراحل الدراسية على ممارسة استراتيجية التدريس التبادلي في التدريس.

كما قام الفهد والسلولي (2017) بدراسة هدفت إلى قياس فعالية تطبيق استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل الرياضي، حيث شملت عينة الدراسة 60 طالبًا من طالبات الصف السادس الابتدائي في إحدى المدارس الإبتدائية الحكومية، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بإعادة تنظيم محتوى الرياضيات لتوظيف استراتيجية التدريس التبادلي وتضمن عنصرها في أداء مناهج الرياضيات والتركيز على المستويات العرفية العليا (التحليل، التكريب، التقييم) في تدريس مقرر الرياضيات، وكذلك دراسة (أحمد وهبد، 2014) التي هدفت إلى التحقق من فعالية البرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي واستراتيجية (عبب-خطط-قوم) في تنمية التحصيل والتفكير التأمي في مادة الرياضيات، حيث شملت عينة الدراسة 45 تلميذاً في الصف الخامس الابتدائي بمدينة الطائف في المملكة العربية السعودية، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في جميع الاختبارات: الاختبار التحصيلي، اختبار التفكير التأمي في الرياضيات، اختبار الرؤية البصرية، اختبار الكشف عن المغالطات الرياضية، اختبار الوصول إلى استنتاجات، اختبار إعطاء تقسيمات مفهرسة، اختبار وضع حلول مقرحة، كما أوصت الدراسة بالعمل على تشجيع الطلاب المعيين بكلات التربة على إعداد وتصميم وحدات تدريسية باستخدام استراتيجيات التدريس التبادلي وخطط استراتيجيتين (عبب-خطط-قوم) في مراحل دراسية مختلفة، واستخدام هذه الاستراتيجيات في المواقف التعليمية أثناء فترة التربة العملية، وعقد دورات تدريبية لمعلمي الرياضيات أثناء الخدمة في جميع المراحل الدراسية.
التعليمية لتدريبهم على كيفية استخدامها في تدريس الرياضيات، وضرورة إعادة صياغة مقررات الرياضيات بالمرحل التعليمية المختلفة وتنظيم خبرات المتوازي باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي والتركيز على المتعلم واستنتاج المعرفة ذاتياً.

وفي دراسة (حسب الله، 2018) التي هدفت إلى تعرف فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات تدريس حل المشكلات الرياضية، شملت عينة الدراسة 29 من الطلاب المعلمين بالستوى الثامن في تخصص الرياضيات، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمهارات تدريس حل المشكلات الرياضية لصالح القياس البعدي، وفاعلية البرنامج المقترح في إقناع مهارة تدريس حل المشكلات الرياضية وتحسينها في مهارات تحليل المحتوى بنسبة 97٪، كما أوصت الدراسة بتطوير برامج إعداد المعلمين، وكذلك تضمن محتوى مادة طرق التدريس لاستراتيجية التدريس التبادلي، وكذلك دراسة (الحربي، 2018) التي هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل الهندسي وبناء أثر تعلمه، حيث شملت عينة الدراسة 42 تلميذاً في الصف الخامس الابتدائي من مدرستين بمدينة بريدة في المملكة العربية السعودية، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي والتطبيق البعدي المؤجل للاختبار التحصيلي عند جميع المستويات المعرفية: التنكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل؛ لصالح المجموعة التجريبية، كما أوصت الدراسة بالاهتمام في التدريب العملي على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الرياضيات، والإعداد التربوي والمهنوي للمعلمين في الجامعات ومراكز التدريب التربوية وتبطيرها بالاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وإجراء دراسات بحثية تهدف إلى التعرف على فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الهندسة على متغيرات تابعة أخرى في الرياضيات.

أما دراسة (عبد القدار، 2012) فقد تناولت فاعلية التدريس التبادلي في العلوم على التحصيل والمهارات العملية لدى التلاميذ ذوي اضطراب النشاط الزائد، وشملت عينة الدراسة 63 تلميذاً وتميمدة في الصف الخامس الابتدائي، وعضاً المعاهد الأزهرية في القاهرة، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية
لصالح القياس البعدي على كل من التفكير، والفهم، وما بعد الفهم، والمجموع الكلي لاختبار التحصيل المعرفي والمهارات العملية، ووجود حجم تأثير كبير يشير إلى الفاعلية الداخلية لاستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل المعرفي والأداء المهني لدى هؤلاء التلاميذ يعزى لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، كما أوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمين العلوم وإتقانهم لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي. وكذلك قام بلجون (2017) بدراسة هنفت إلى الكشف عن فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارات المتكاملة العلمية والتحصيل الدراسي وإمكانية صهر التدريب على مهارات المتكاملة العلمية خلال بعض دروس منهج العلوم للمرحلة الابتدائية، وشملت عينة الدراسة 80 من تلاميذ وتمييزات المرحلة الابتدائية بالصف الخامس الإبتدائي المتوفين ذوي التفريغ التحصيلي في مادة العلوم بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في قياس مهارات المتكاملة تعود إلى فاعلية أسلوب التدريس التبادلي، ومتوسطات درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل الدراسي تعود إلى فاعلية أسلوب التدريس التبادلي، ومتوسطات درجات تلاميذ وتمييزات المجموعة التجريبية في قياس مهارات المتكاملة تعود إلى اختلاف مستوى التفريغ التحصيلي كمثيرة معدل للأثر الذي بحثه أسلوب التدريس التبادلي لصالح التلاميذ ذوي المستوى المنخفض من التفريغ التحصيلي، ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل الدراسي تعود إلى الأثر الذي بحثه أسلوب التدريس التبادلي، ومتوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل الدراسي يتجاوز من الفارق المعدل للأثر الذي بحثه أسلوب التدريس التبادلي، كما أوصت الدراسة بالاهتمام في تدريب المعلمين على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس منهج العلوم، وإعداد المعلمين بما يناسبهم مع متطلبات التدريس التبادلي من خلال تطوير مناهج إعداد المعلمين بكلية التربية.
مشكلة الدراسة

تواجه معلومات التربية الخاصة مشكلة في تعليم الرياضيات والعلوم للطلبة ذوي صعوبات التعلم بمدارس الدمج الابتدائية الحكومية بدولة الكويت، وما لا شك فيه أن أحد الأسباب الرئيسية في هذه المشكلة يعود لعدم معرفة معلومات التربية الخاصة وعدم تمكنهم من الجوانب العرقية والمهارية التي يستوجب إتقانها لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تعليم الرياضيات والعلوم للطلبة ذوي صعوبات التعلم بمدارس الدمج الابتدائية الحكومية في الكويت. ذلك فإنه من المهم معرفة أسباب النجاح أو الفشل في استخدام استراتيجية التدريس التبادلي، خصوصاً أنها تصنف من استراتيجيات التدريس المعرفية المثبتة وذات حجم التأثير ذي المستوى الأعلى. ولتحقيق هذه الغايات، فإنه من الضروري التعرف على مدى استخدام معلومات التربية الخاصة لاستراتيجية التدريس التبادلي في عملية تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج الابتدائية الحكومية في دولة الكويت.

ومن هنا، فإن معرفة مدى استخدام معلومات التربية الخاصة لاستراتيجية التدريس التبادلي المثبتة علمياً وذات حجم التأثير سيساهم في تحديد مجالات القوة والضعف في استخدام هذه الاستراتيجية في التدريس، وتقديم التوصيات المناسبة بشأن الخبرات اللازمة من معرفة ومهارات أساسية، بما يتوافق مع مستجدات البحوث التربية الحديثة في استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تعليم الرياضيات والعلوم للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج الابتدائية بدولة الكويت.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة لإجابة عن السؤالين الآتيين:

1 - ما درجة ممارسة استراتيجية التدريس التبادلي في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج الابتدائية بدولة الكويت؟
هـدف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى المساعدة في بناء قاعدة بيانات واقعية وعملية;
تتعلق باستراتيجيات التدريس التبادلي؛ كأسلوب تعليمي تعليمي؛ مما يُحَقّق المعلم
على استعداد مصادر تعلم مواعثة قابلة للتطبيق، في كافة المراحل، وكذلك في
الحالات الخاصة من خلال ما يلي:

1 - تعرف درجة ممارسة استراتيجية التدريس التبادلي التي تستخدمها معلّمات
التربيّة الخاصة في تعليم الرياضيات والعلوم للطلبة ذوي الاحتياجات
الخاصة في مدارس الدمج الابتدائيّة في دولة الكويت.

2 - تعرّف الفروق في وجهات نظر معلّمات التربية الخاصة نحو ممارسة استراتيجية
التدريس التبادلي في تعليم الرياضيات والعلوم للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة
في مدارس الدمج الابتدائيّة بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافيّة.

مصطلحات الدراسة

استراتيجية التدريس التبادلي: هي أسلوب تعليمي يركز على تبادل الآثار ما بين
المعلم وطلابه أو بين الطلبة بعضهم البعض أثناء النشاط التعليمي مما يترتب
عليهم تعلم الطلبة بفاعلية (Palincsara, 1986; Caroll, 1998).

الطلبة ذوي صعوبات التعلم: هم الطلبة الذين لديهم "اضطرابات في وحدة أو أكثر
من العمليات النفسية الأساسية؛ المشمولة في فهم أو استخدام اللغة المتحدّة أو
المكتوبة، وتظهر نفسها بنقصان القدرة على الاستماع، الحفظ، التفكير، القراءة،
التهجّة، أو القيام بالعمليات الحسابية" (المؤمن والمحارب وجاسم، 2019: 45).

مدرس الدمج: هي مدارس التعليم العام التي تم دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع
 الطلبة العاديين من خلال فصول الدمج الكلي أو الدمج الجزئي (الشميري، 2019: 37).
أهمية الدراسة

تكتسب أهمية النظرية للدراسة الحالية في تسليط الضوء على أهمية استراتيجية التدريس التبادلي وتوفير نتائج البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بمحاكاة تلك الاستراتيجية في تعليم الرياضيات والعلوم للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج. فضلاً عن أهمية معرفة الإطار النظري لاستراتيجية التدريس التبادلي في تعليم الرياضيات والعلوم للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج الابتدائية في الكويت. أما من الناحية التطبيقية، فتمثل أهمية الدراسة في محاولتها الوصول إلى تقسيم واقعي لدرجة ممارسة معلمان التربية الخاصة لاستراتيجية التدريس التبادلي في تعليم الرياضيات والعلوم للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج الابتدائية الحكومية في الكويت، لتكون بذلك دليلاً علمياً يساعد معلمان التربية الخاصة على تعليم الرياضيات والعلوم للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بدرجة عالية من الفاعليّة، كما يُعد دليلاً للمعلمين التربويين المتعلمين بتعليم الرياضيات والعلوم للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج، ولذلك للتوسع أكثر في تطبيق البحوث والدراسات حول فاعلية ممارسة استراتيجية التدريس التبادلي في كافة التخصصات والمناهج التعليمية وتضمينها في برامج التعليم الخاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج.

حدود الدراسة

تمتلك حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

1- أجريت الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2020-2021.

2- تم تطبيق الدراسة على عينة من معلمان التربية الخاصة في تخصص الرياضات والرياضيات فقط بمدارس الدمج الابتدائية في الكويت، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وذلك لكون معلمان التربية الخاصة يشكلون الغالبية العظمى (ن= 296، بنسبة 93.3%).
منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية منهج البحث الوصفي التحليلي، ويقصد به دراسة المشكلة ووصفها بطريقة علمية، وتفسيرها بأسلوب منطقي ذي دلائل وبراهين، لوضع الأطر وتحديد النتائج (بوجوش والدنيبيات، 2016)، باعتبار أنه يعتمد على دراسة الواقع ويتم بوصفه وصفاً نقياً، بحيث يعبّر عنه كمياً من خلال تحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها، لمعرفة درجة استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في مدارس الدمج الابتدائية وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية: الجنسية، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة في التدريس، التخصص العلمي، المنطقة التعليمية، أما المتغير المستقل فقد تمثل في استراتيجية التدريس التبادلي، فيما يلي الإجراءات التي اتبعت في منهج البحث.

مجتمع الدراسة وعينتها: ضم مجتمع الدراسة جميع معلّمات التربية الخاصة في مدارس الدمج الابتدائية في دولة الكويت للعام الدراسي 2020/2021 (ن= 317، اناث= 96 بنسبة 30.3%). كما وزعت أداة الدراسة على معلّمات التربية الخاصة لمادتي الرياضيات والعلوم فقط، وعددهن 48 معلّمة وكان عدد المستعادة منهم 45 ونسبة 93.7%. ويبين الجدول رقم 1 خصائص عينة الدراسة.

جدول رقم 1
خصائص عينة الدراسة

<table>
<thead>
<tr>
<th>المتغيرات</th>
<th>الوصف</th>
<th>السنوية المئوية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الجنسية</td>
<td>كويتي</td>
<td>%93.7</td>
</tr>
<tr>
<td>غير كويتي</td>
<td>%6.3</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>العمر</td>
<td>23–40</td>
<td>%8.8</td>
</tr>
<tr>
<td>21–23</td>
<td>%13.3</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>20–22</td>
<td>%8.8</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>واعظ سواه</td>
<td>%68.8</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

المجلد 37
### جدول رقم 1
خصائص عينة الدراسة

<table>
<thead>
<tr>
<th>الوصف</th>
</tr>
</thead>
</table>
| النوع المثلي | الت%
| المتعلم العلمي | 60% |
| التربة الخاصة | 40% |
| عدد سنوات الخبرة في التدريس: أقل من 3 سنوات | 22.2% |
| من 3 - 5 سنوات | 6.6% |
| أكثر من 10 سنوات | 13.3% |
| نوع المرحلة التعليمية | 57.7% |
| المرحلة الابتدائية بينين | 40% |
| المرحلة الابتدائية بنين | 60% |
| التخصص | 35.5% |
| الرياضيات | 29% |
| العلوم | 16% |

أداة الدراسة: صممت أداة الدراسة لقياس درجة ممارسة استراتيجية التدريس التبادلي في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهات نظر معلمات التربية الخاصة في مدارس الدمغ الابتدائية في دولة الكويت، حيث تم إعدادها وفقًا للخطوات التالية: أولاً، تحديد المتغيرات الديموغرافية والبحثية؛ وفقًا للدراسات السابقة ذات الصلة بـ (Al-Shammary, 2019)؛ ثانياً، صياغة العبارات لحوار المتغير البحثي (أداء التدريس التبادلي) في أداة الاستبانة، ومن ثم إعادة صياغة هذه العبارات والمحاور لآداء الاستبانة التزامًا بأراء المحكمين. وتضمن الجزء الأول من أداة الدراسة، وتمثل في الخصائص الديموغرافية للعينة، بعض المتغيرات الديمومغرافية: الجنسية، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة في التدريس، التخصص العلمي، المنطقة التعليمية. بينما تضمن الجزء الثاني عبارات محاور استراتيجية التدريس التبادلي للاستبانة على 12 عبارة والتي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بـ (أداء التدريس التبادلي). كما استخدم الباحث مقياس ليكرت الرباعي؛ مواقف تماماً=4، مواقف =3، غير مواقف إطلاقاً = 1. وتم تقسيم المتوسطات الحسابية في مقياس ليكرت الرباعي على النحو التالي: درجات من 1 - 1.74 وتغطي عن المارسة الضعيفة، والدرجات من 1.75 -
2.49 وتتراوح عن الممارسة المتوسطة، والدرجات من 2.50-2.24، وتتراوح عن الممارسة المرتفعة، والدرجات من 3.25-4 وتتراوح عن الممارسة المرتفعة جدًا، ولهذا يوجد اختلاف في عدد البارات عن حيث الأهمية النسبية والوزن النسبي في محور استراتيجيات التدريس التبادي ضمن أداء الدراسة.

البحث: لتحقيق من الصدق والثبات لأدائه الدراسة، قام الباحث بتوزيع الأداة على ثلاثة مجموعات متخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الخاصة من كلية التربية بجامعة الكويت، وكلية التربية الأساسية من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، حيث تم الأخذ بجميع ملاحظاتهم من حيث الشكل والمناوبات، وتضمينها في النسخة الأخيرة من أدائه الدراسة. كما قام الباحث بالتأكد من صدق البناء لمحور استراتيجيات التدريس التبادي لأدائه الدراسة، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للدراسة على عينة الدراسة وأظهرت نتائج معاملات الارتباط إلى وجود درجة ارتباط موجبة دالة بين كل درجة فقرة، والدرجة الكلية لأدائه الدراسة عند مستوى 0.01 كما هو موضح في الجدول رقم 2.

جدول رقم 2

معاملات الارتباط بين عبارة المحور والدرجة الكلية لأدائه الدراسة (N=10)

<table>
<thead>
<tr>
<th>درجة الارتباط</th>
<th>درجة الارتباط</th>
<th>الفقرة</th>
<th>الفقرة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td><strong>.781</strong></td>
<td><strong>.728</strong></td>
<td>7</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td><strong>.829</strong></td>
<td><strong>.650</strong></td>
<td>8</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td><strong>.633</strong></td>
<td><strong>.773</strong></td>
<td>9</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td><strong>.755</strong></td>
<td><strong>.639</strong></td>
<td>10</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td><strong>.737</strong></td>
<td><strong>.669</strong></td>
<td>11</td>
<td>5</td>
</tr>
<tr>
<td><strong>.745</strong></td>
<td><strong>.713</strong></td>
<td>12</td>
<td>6</td>
</tr>
</tbody>
</table>

** دال عند 0.01

أخيراً، قام الباحث بحساب الثبات باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach’s alpha) لمحور استراتيجيات التدريس التبادي لأدائه الدراسة ككل، ووجاءت مرتقبة، حيث بلغت قيمتها 0.876، وهي مناسبة لأغراض الدراسة.
أساليب المعالجة الإحصائية

استخدم الأسلاوب الوصفية التحليل أثناء القيام بالمعالجة الإحصائية في الدراسة، متضمنًا كلاً من الاختبارات الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية (Standard Deviation)، والانحرافات المعيارية (Means)، والتكرارات والنسب المئوية لتكرارات العينة (Frequency-Percent)، والإحصاء الاستنتاجي والدالة الإحصائية t-test؛ وذلك لإستنتاج درجة ممارسة استراتيجية التدريس التبادلي والفرق بين المتوسطات الحسابية، ومن ثم للمقارنة بين المتغيرات الديموغرافية في الدراسة، وصولاً إلى الوصف الكمي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فترات أداء الدراسة، والارتباطات Correlations، وأخيرًا تحليل التباين الإحادي Least Significant Difference-LSD. البعدية لاقل فرق معنوي Way ANOVA.

نتائج الدراسة ومناقشتها

قام البحث بإجراء اختبار اعتدالية توزيع الدرجات لاختبار الأسلاوب الإحصائي المناسب وذلك بإجراء اختبار (شافير، سميرنوف)، حيث أشارت النتائج إلى أن قيمة الدالة للأداة 0.192 و0.467؛ أي أكبر من 0.05، مما يعني اعتدالية توزيع الدرجات في الاختبارين جدول رقم 3.

جدول رقم 3

<table>
<thead>
<tr>
<th>الاختبار</th>
<th>Shapiro-Wilk</th>
<th>Kolmogorov-Smirnov²</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>Sig.</td>
<td>Df</td>
<td>Statistic</td>
</tr>
<tr>
<td>0.467</td>
<td>45</td>
<td>0.121</td>
</tr>
</tbody>
</table>

أولا- نتائج السؤال الأول: للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول رقم 4 يوضح ذلك.
<table>
<thead>
<tr>
<th>الرقم</th>
<th>العبارة</th>
<th>المتوسطات الحسابية</th>
<th>المتوسطات الانحرافات المعيارية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>1</td>
<td>أعلم طلبتني أثناء الدروس المهارة في تدوين الملاحظات التي تساعدكم في تكييف المعلومات الأساسية أثناء عرضها في الدروس.</td>
<td>2.47</td>
<td>0.96</td>
</tr>
<tr>
<td>2</td>
<td>أعلم طلبتني المهارة في كيفية الاستنفاذ من تخصصات الوقت لدراسة المعلومات التي وردت في الدروس.</td>
<td>2.64</td>
<td>0.96</td>
</tr>
<tr>
<td>3</td>
<td>أعلم طلبتني كيفية استخدام مفهوم الشكل الهرمي من الاعلى (الإسل) إلى الأسفل (الخاص) أثناء الدروس.</td>
<td>1.91</td>
<td>1.05</td>
</tr>
<tr>
<td>4</td>
<td>أقدم لطلبتني أمثلة توضيحية لتعريفهم كيفية تبادل الأدوار في الفعل لكل نشاط تعليمي أثناء الدروس.</td>
<td>2.04</td>
<td>1.07</td>
</tr>
<tr>
<td>5</td>
<td>امكّن طلبتني من اكتساب المعرفة والممارسات أي موضوع من خلال استخدام استراتيجيات التدريس التبادل أثناء الدروس.</td>
<td>2.18</td>
<td>1.09</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>اوضح لطلبتني استراتيجيات تبادل الأدوار ما بين الطلبة في مجموعات صغيرة وتحت إشراف وتو东海ي من خلال استخدام مهارات التفكير والتوضيح، والتساؤل، والتخليل أثناء الدروس.</td>
<td>2.89</td>
<td>0.98</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>ليهن طلبتني المسؤولية المشتركة التي اتقنها معهم بوصفهم معلمين أثناء استخدام استراتيجيات تبادل الأدوار في الأنشطة التعليمية خلال الدروس.</td>
<td>3.00</td>
<td>0.95</td>
</tr>
<tr>
<td>8</td>
<td>أشاركون طلبتني في المناقشة كتبائل للأدوار أثناء الأنشطة التعليمية من خلال الانتقال من العالم إلى الخصوص لدعم استيعابهم للمعلومات والโบราณ تعلموا في الدروس.</td>
<td>3.02</td>
<td>0.99</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>اذكر طلبتني بشكل مستمر بأن استخدام استراتيجيات تبادل الأدوار أثناء الأنشطة التعليمية مفيدة في تحسين الفهم والاستيعاب للمادة العلمية المراد تعلمها في الدروس.</td>
<td>2.78</td>
<td>1.02</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>اعتمد على تقييم لقياس النتائج التعليمية الخاصة بالدرس لمعرفة القوة والضعف في تنفيذ الاستراتيجية.</td>
<td>3.16</td>
<td>0.93</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>اوقف التقييم وابتكرات المناسبة لتعلم الطلبة أثناء الدروس.</td>
<td>3.49</td>
<td>0.82</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>أزود طلبتني بنخبة راجعة تفرورية تساعدهم في معرفة ما هو صحيح أثناء تنفيذ الاستراتيجية في الدروس.</td>
<td>3.52</td>
<td>0.79</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المجموع الكلي</td>
<td>2.76</td>
<td>0.65</td>
</tr>
</tbody>
</table>
يتضح من الجدول رقم 4 أن أعلى درجات التقدير جاءت لاستجابة أفراد عينة الدراسة في العبارة رقم 12 "أرزة طلبت باختصار راحة فورية تساعدهم في معرفة ما هو صحيح لتنفيذ الاستراتيجية في الدرس"، والعبارة رقم 11 "أوقف التقييم وأدوله المناسباً للتعليم الطلبة أثناء الدرس، وتليها العبارة رقم 10 "استخدم التقييم لقياس الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس لعرفة القوة والضعف في تنفيذ الاستراتيجية"، وبمتوسطات حسابية بلغت 5.32، 3.491 على الترتيب وضمن مستوى درجة تقدير كبيرة. أما أدنى درجات التقدير فقد جاءت لاستجابة أفراد عينة الدراسة على التوالي من الأخير إلى الأقل أهمية، وهي في العبارة رقم 3 "أعلن طلبتني كيفية استخدام مفهوم الشكل هرمي من الأعلى العام إلى الأسلف الخاص: أثناء الدرس" حيث إنها أتت في المرحلة الأخيرة من الترتيب. وبعدها العبارة رقم 4 "أقدم لطلبتني أمثلة توضيحية لعرفوا كيفية تبادل الأدوار في العمل لكل نشاط تعليمي أثناء الدرس"، ثم العبارة رقم 10 "أمكن طلبتني من اكتساب المعرفة والمهارات لأي موضوع من خلال استخدام استراتيجية التدريس التبادلي أثناء الدرس". وكانت المتوسطات الحاسبة على التوالي كالتالي 1.91، 2.04، 2.18. وتفتقر هذه الدراسة مع دراسة (عبسي، 2007)، حيث أكدت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كسب المجموعة التجريبية ودرجات كسب المجموعة الضابطة في الأداء على مقياس ما وراء الفهم عقب التدريب مباشرة لصالح المجموعة التجريبية.

ثانيًا - نتائج السؤال الثاني: للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام الإحصاء اللامعليمي مان-ونتيني للتغيرات: الجنسية، المؤهل العلمي، التخصص العلمي، المرحلة التعليمية، واجاء النتائج بعدم العناوين للتغييري الجنسية، والتخصص العلمي؛ فقد جاءت مستوى دلالة (Z) أكبر من 0.05، فيما جاءت مستوى دلالة قيمة (p) معنوية أقل من 0.05 بالنسبة لتغير التخصص العلمي لصالح تخصص ثرية خاصة، وكذلك لتغير المرحلة التعليمية لصالح مدارس الابتدائية-بنات، كما ما هو مبين في الجدول أرقام 5-8. أما بالنسبة لتغير العمر ومتغير الخبرة التدريسية، فقد جاءت نتيجة اختبار كرواس وقيمة كاى تربيع بمعنوية وجود فروق دلالة إحصائية لمتغير للخبرة
الملاءة التربوية

الدريسية، وباستخدام اختبار مان-وينتي تبين وجود فروق بين متوسطات الرتب لصالح الخبرات التربوية الأقل ( أقل من 3 سنوات) مقابل الخبرات التربوية أكثر من 10 سنوات. وكذلك جاءت قيمة كاي تريبيع دالة ومعنوية لمتغير العمر، وبالاستخدام اختبار مان-وينتي تبين وجود فروق بين متوسطات رتب العمر 21-23 سنة 24-26 سنوات مقابل متوسطات العمر 30 سنة فاكثر لصالح العمر 21-23، 24-26، كما هو موضح في الجداول 9، 10. وتتفق هذه النتيجة مع دراسات أخرى (عبدالقادر، 2012؛ ميسي، 2007؛ الزهراني، 2016).

جدول رقم 5

نتائج اختبار مان-وينتي (Mann-Whitney, U) لدلالة الفروق بين الجنسية (كويتي/آخر).

<table>
<thead>
<tr>
<th>الدالة</th>
<th>Z</th>
<th>U</th>
<th>متوسط الرتب المجموع</th>
<th>N</th>
<th>الجنسية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>0.909</td>
<td>0.114</td>
<td>116.5</td>
<td>943.5</td>
<td>23.59</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم 6

نتائج اختبار مان-وينتي (Mann-Whitney, U) لدلالة الفروق بين متغير المؤهل العلمي.

<table>
<thead>
<tr>
<th>الدالة</th>
<th>Z</th>
<th>U</th>
<th>متوسط الرتب المجموع</th>
<th>N</th>
<th>المؤهل العلمي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>0.005</td>
<td>2.781</td>
<td>132</td>
<td>510</td>
<td>18.89</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم 7

نتائج اختبار مان-وينتي (Mann-Whitney, U) لدلالة الفروق بين متغير المؤهل التخصص.

<table>
<thead>
<tr>
<th>الدالة</th>
<th>Z</th>
<th>U</th>
<th>متوسط الرتب المجموع</th>
<th>N</th>
<th>التخصص</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>0.823</td>
<td>0.223</td>
<td>246.5</td>
<td>456.5</td>
<td>24.03</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
جدول رقم 8

نتائج اختبار مان-ويتني (Mann-Whitney, U) لدلالات الفروق بين متغير المرحلة التعليمية

<table>
<thead>
<tr>
<th>المحور</th>
<th>المرحلة التعليمية الابتدائية بين</th>
<th>ن</th>
<th>متوسط مجموع الرتب</th>
<th>Z</th>
<th>U</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>استراتيجيات التعليم التبادلي</td>
<td>16</td>
<td>17.56</td>
<td>0.021</td>
<td>2.302</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المرحلة الابتدائية</td>
<td></td>
<td>298.5</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>المرحلة الابتدائية بنات</td>
<td>29</td>
<td>782.5</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم 9

نتائج اختبار كروسكال وليكز (Kruakal-Wallis) تبعًا لمتغير الخبرة التدريسية (ن=45)

<table>
<thead>
<tr>
<th>المحور</th>
<th>نتائج استتخدام خبرة التدريس</th>
<th>عدد</th>
<th>متوسط الرتب</th>
<th>رتب كاى</th>
<th>في من包围</th>
<th>دلالات الحرية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>استراتيجيات من 3 سنوات</td>
<td>10</td>
<td>39.13</td>
<td>3</td>
<td>14.387</td>
<td>0.002</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>التعليم التبادلي من 3-5 سنوات</td>
<td>3</td>
<td>34.83</td>
<td>3</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>من 6-10 سنوات</td>
<td>6</td>
<td>27.8</td>
<td>6</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>أكثر من 10 سنوات</td>
<td>26</td>
<td>18.6</td>
<td>6</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

جدول رقم 10

نتائج اختبار كروسكال وليكز (Kruakal-Wallis) تبعًا لمتغير العمر (ن=45)

<table>
<thead>
<tr>
<th>المحور</th>
<th>نتائج استتخدام عمر التدريس</th>
<th>عدد</th>
<th>متوسط الرتب</th>
<th>رتب كاى</th>
<th>في من包围</th>
<th>دلالات الحرية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>استراتيجيات 21-23 سنة</td>
<td>23</td>
<td>34.73</td>
<td>4</td>
<td>11.312</td>
<td>0.010</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>التعليم التبادلي 24-26 سنة</td>
<td>26</td>
<td>26</td>
<td>6</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>أكثر من 26 سنة</td>
<td>31</td>
<td>18.6</td>
<td>6</td>
<td></td>
<td>22.92</td>
</tr>
</tbody>
</table>

الخاتمة والتوصيات

حظي موضوع استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مدارس الدمج الابتدائية في اهتمام العديد من الدراسات السابقة، حيث أشارت إلى أثرها الإيجابي وفاعليتها في تعليم الرياضيات، إلا أنها...
المجلة التربوية

د. زيد الشمري

محدودة عدداً من حيث نتائج الدراسات السابقة ذات العلاقة بتعليم العلوم. وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، تأتي التوصيات الرئيسية، كما يلي:

أولاً، التأكيد على العمل على تدريب جميع معلمان التربية الخاصة (الرياضيات والعلوم) فيما يتعلق بتقديم المساعدة الضرورية والازمة لجميع الطلاب ذوي صعوبات التعلم حول كيفية استخدام المفاهيم المراد تعلمهما مع تزويدهم بالأمثلة المناسبة لمعرفة كيفية اتباع الخطوات والإجراءات أثناء الدراسة التبادلية في الأنشطة التعليمية؛ وذلك لضمان إحداث التأثير وفاعلية الإيجابية المشودة عند ممارسة استراتيجيات التدريس التبادلية التي تهدف لتحقيق التحسين في جودة أداء تدريس معلمان التربية الخاصة، وأيضاً على الطلبة ذوي صعوبات التعلم، مما لها أهمية كبيرة في مساعدتهم على التغلب على الصعوبات والمشاكل الأكاديمية خاصة في تعليم وتعلم الرياضيات والعلوم.

ثانياً، توفير برامج وورش التدريب والتطوير المهني لجميع معلمان التربية الخاصة أثناء الخدمة ذات القيمة التعليمية في التعليم العام، وخاصة المعلومات في الفئات العمرية من 27 سنة فأكثر وذات سنوات الخبرة التعليمية من 3 سنوات فأكثر بمدارس الكويت من يقمن بتدريس مواد الرياضيات والعلوم، وذلك لكي يتم إعدادهم إعداداً كافياً من حيث التحضير والتنفيذ السليم لدروس الرياضيات والعلوم باستخدام استراتيجيات التدريس التبادلية.

ثالثاً، تطوير برامج إعداد المعلمين بجامعة الكويت، وخصوصاً معلمان المرحلة الابتدائية في تخصصات المعلمين الابتدائية بالتعليم العام، لكي تتمركز في مناهجها كيفية تعلم وممارسة استراتيجيات التدريس التبادلية بشكل كاف، وذلك لكي يتمكنوا من توظيف استراتيجيات التدريس التبادلية بكفاءة عالية مستقبلاً في التدريس.

رابعاً، إجراء المزيد من الدراسات حول تأثير وفاعلية برامج التدريب والتطوير المهني الخاصة بممارسة استراتيجية التدريس التبادلية على معلمنات التربية الخاصة بمدارس الكويت، وذلك لإثارة البحوث التربوية الخاصة بتعليم الرياضيات والعلوم للطلبة ذوي صعوبات التعلم على مستوى الوطن العربي.
Practicing Reciprocal Teaching Strategy in the Education of Science and Mathematics for Students with Learning Disabilities in Kuwaiti Public Mainstream Schools

Dr. Zaid N. Al-Shammaria
College of Education - Kuwait University
State of Kuwait

Abstract

This study aims to find out the degree of practicing the reciprocal teaching strategy by special education teachers in the education of science and Mathematics to students with special needs in the elementary mainstream schools in the State of Kuwait, as well as differences in special education teachers' viewpoints towards practicing the reciprocal teaching strategy in the light of some demographic variables. A questionnaire was developed, including seven demographic variables and twelve statements, to measure the viewpoints of the study sample (n = 45), all females randomly selected from the study population (n = 317). Results indicated statistically significant differences in two variables: age, and teaching experience, while other variables: nationality, educational qualification, academic major, educational region showed no statistically significant differences. In light of the results of this study, some recommendations were provided, to emphasize the positive role of the reciprocal teaching strategy in addressing some of special education teachers’ weaknesses in science and Mathematics education; as of special needs students.

Keywords: Reciprocal Teaching Strategy, Learning Disabilities, Mainstream School.
المراجع


البقري، إيمان (2016). فاعلية التدريس التبادلي على تنمية مهارات اتخاذ القرار في مادة الأحياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة، 177، 153-175.

الجوالدة، فؤاد (2017). بناء برنامج تعليمي مستند إلى استراتيجية التعليم التبادلي وقياس أثره في تنمية المفاهيم الرياضية لطلبة صعوبات التعلم في الأردن. مجلة براراتات العلوم التربوية، 44(1)، 241-257.


الريفي، شذي (2013). فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب معاهد اعداد المعلمين وتنمية التفكير الناقد لديهم في مادة التاريخ. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 101، 130-186.

الزهراني، أحمد (2016). أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية. مجلة الدولة التربوية المتخصصة، 5(10)، 295-312.

الزهراني، يحيى (2015). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في خفض مستوى قلق الرياضيات لدى عينة من الطلاب المعلمين بجامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية. مجلة تربويات الرياضيات، 18(6)، 120-143.


السماوطي، أشرف (2010). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة التربية، 144-7، 13-69.


الصعيدي، منصور (2016). فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. مجلة تربويات الرياضيات، 19(13)، 97-142.


المجلة التربوية

الد. زيد الشمري


بلجون، كوير (2017). فعالية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الميتاقراطية العلمية والتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلاب المتفوقين ذوي التفريط التحصيلي في مادة العلوم بالمرحلة الابتدائية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 18(1)، 302-339.


عفانة، عزو وحمش، نسرين (2011، أكتوبر). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى طلبة الصف الرابع.

المجلد 37
الأساسي في غزة. ورقة مقدمة إلى مؤتمر التواصل والحوار التربوي،
الجامعة الإسلامية، غزة.
عيسي، ماجد (2007). أثر برنامج تدريبي لاستراتيجيات التعليم التبادلي على ما
وراء الفهم لدى الطلاب ذوي صعوبات الفهم القرائي في الصف الخامس
الابتدائي. مجلة كلية التربية، (1)، 339-384.
سعود، أحمد (2017). التدريس التبادلي وأهميته في تنمية التفكير الاستدلال. مجلة
القراءة والمعرفة، 189، 194-228.
القاهرة: عالم الكتب.
Abdelqader, E. (2012). The effectiveness of reciprocal teaching in science on
the achievement and practical skills of students with hyperactivity
disorder, (in Arabic). The Egyptian Journal of Scientific Education,
15(4), 101-158.
teaching strategy in developing the mathematical communication skills
of fourth-grade students in Gaza, (in Arabic). Paper presented to the
Educational Communication and Dialogue Conference, The Islamic
University, Gaza.
Ahmed, S. (2011). The effectiveness of the reciprocal teaching strategy in developing
reading comprehension skills and the attitude towards cooperative work
among third year middle school students, (in Arabic). Educational Journal -
Sohag University, College of Education, 29, 205-261.
Ahmed, S., Wahab, M. (2014). The effectiveness of a program based on reciprocal
teaching strategies and the cross-plans-people strategy in developing the
achievement and reflective thinking in mathematics for primary school
Al-Baqari, I. (2016). The effectiveness of reciprocal teaching on developing
decision-making skills in biology subject for first-year secondary


University, College of Education, Department of Curricula and Teaching Methods.


